ومن بينات الحب ان كان اهلها ... احب الى قلبي وعيني من اهلي

قال ابو علي يقال استشرف واستكففت كلاهما ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس وينظر هل يراه وانشدنا ابو بكر ولم يسم قائله

ان التي زعمت فؤادك ملها ... خلقت هواك كما خلقت هوى لها
فيها الذي بك من هوى فكلاكما ... ابدى لصاحبه الصبابة كلها
ولعمرها لو كان حبك فوقها ... يوما وقد ضحيت اذن لاظلها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها ... بلباقة فادقها واجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ... ما كان اكثرها لنا واقلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة ... شفع الضمير بها الى فحلها
فنهى فقال لعلها معذورة ... في بعض رقبتها فقلت لعلها

وقرات عليه لعبد الله الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها ... خميص الحشى توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم انه ... هو الموت ان لم تلق عنا بوائقه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها ... علينا وتبريح من الغيظ خانقه
فسايره مقدار ميل وليتني ... بكرهي له ما دام حيا ارافقه
فلما رات ان لا وصال وانه ... مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كميا رمت به ... لبل نجيعا نحره وبنائقه
ولمح بعينيها كان وميضه ... وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد البصري قال حدثنا الرياشي قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي قال دخلنا على خلف الاحمر نعوده في مرضه الذي مات فيه فقلنا كيف تجدك يا ابا محرز فانشا يقول: يا ايها الليل الطويل ذنبه * كان دينا لك عندي تطلبه * اما لهذا الليل صبح يقربه * ثم انشا يقول: لا يبرح المرء يستقري مضاجعه * حتى يبيت باقصاهن مضطجعا * قال ابو علي كان ابو محرز اعلم الناس بالشعر واللغة واشعر الناس على مذاهب

العرب

العرب. وحدثني ابو بكر بن دريد ان القصيدة التي اولها: اقيموا بني امي صدور مطيكم * فاني الى قوم سواكم لاميل * وهي المنسوبة للشنفرى الازدي له وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول وكان اقدر الناس على قافية. وحدثنا ابو بكر عن الاصمعي قال قال يوما خلف لاصحابه ما تقولون في بيت النابغة الجعدي: كان مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب * لو كان موضع المنقب فالقصيبى كيف يكون قوله: لطمن بترس شديد الصفاق * من خشب الجوز لم يثقب * فقالوا لا نعلم. فقال فالآبنوس. وقال لهم مرة اخرى ما تقولون في قول النمر بن تولب: ولم يحجبني وهم هجود * خيال طارق من ام حصن * لو كان بدل حصن حفص كيف يكون قوله: لها ما تشتهي عسل مصفى * اذا شاءت وحواري بسمن * فقالوا لا نعلم. فقال وحواري بلمص وهو الفالوذ. قال ابو بكر والقصيبى ذكر الرجل وقد يستعار للعير. وقال محمد بن سلام في كتاب طبقات العلماء كنا اذا سمعنا الشعر من ابي محرز لا نبالي ان لا نسمعه من قائله. وقرات على ابي بكر بن دريد لابي كبير الهذلي

واخو الاباءة اذ راى خلانه ... تلى شفاعا حوله كالاذخر

الاباءة الاجمة يعني رجلا صار في اجمة وخلانه اصحابه الذين يودهم وتلى صرعى وشفاعا اثنين اثنين وهو جمع شفع وقوله كالاذخر قال الاصمعي لا تكاد تجد من الاذخر واحدة على حدة انما تجد الارض مستحلسة والمستحلسة الكثيرة النبات التي غطاها النبات او كادت تغطيها فشبه كثرة القتلى بالاذخر لذلك قال الاصمعي من امثال العرب اهلك من هالك عجوز في عام سنة مثل للشيء يستخف بحال كذا ويقال خله درج الضب اي خله يذهب حيث شاء ويقال لا يدري المكذوب كيف يأتمر يراد ان المكذوب يغطى عليه التبيان فلا يدري كيف ينفذ امره ويقال لا تعجب بالعروس عام هدائها يراد ان الرجل اذا استانف امره يجمل لك ويقال ناب وقد تقطع الدوية الناب يراد ان المسن تبقى منه بقية ينتفع بها وقال ابو زيد مثل من الامثال الشر الجاه الى مخ العراقيب يقال ذلك عند مسالة اللئيم اعطاك او منعك وقال الاصمعي خلف فلان خلوف نجل خلوفا اذا فسد ولم يصلح وهو خالف وهي خالفة ويقال هو خالفة اهل بيته اذا كان احمقهم والخالفة عمود في مؤخر البيت وقال اللحياني عبد خالف لا خير فيه وقال ابن الاعرابي

Copyright © King Saud University